الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في
خامسة تبقى وفي مسند احمد عن معاذ ابن جبل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر
فقال هي في العشر الاواخر في الثالثة او الخامسة
وفي مسند احمد ايضا باسناد جيد عن ابي بكرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
ليلة القدر انها ليلة سابعة او تاسعة وعشرين او
الملائكة تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصى
ورواه البزار في مسنده بنحوه ورواه الطبراني
الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في سبع عشرة او
تسع عشرة او احدى وعشرين او ثلاث وعشرين
او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين
وفيه ابو المهدم ضعيف وقد تضمنت هذه الاحاديث
اقوالا في ليلة القدر لم اجد من العلماء من صرح بالقول
بها فان عددناها فتكون في المسئلة اثنتان وعشرون
قولا تقدم بيان ستة عشر منها السابع عشر ليلة احدى
وعشرين او ثلاث وعشرين الثامن عشر ليلة احدى
او ثلاث او خمس او سبع او اخر ليلة التاسع عشر
ليلة احدى او ثلاث او خمس وعشرين ليلة حدد
عبادة المتقدم فان الظاهر ان المراد في الخامسة

بقي لتقدم التاسعة على السابعة وهي على الخامسة
العشرون ليلة ثلاث او خمس وعشرين ليلة حديث
معاذ بن جبل المتقدم اذ الظاهر ان المراد في الثالثة
تمضي لتقديمه لها على الخامسة الحادي والعشرون
ليلة السابع او التاسع والعشرين الثاني والعشرون
انها في اوتار العشر الاخير او في ليلة سبع عشرة او تسع
عشرة هذا كله تفريع على القول بانها تلزم ليلة بعينها
كما هو مذهب الشافعي والصحيح من مذهبه انها تختص
بالعشر الاخير وانها في اوتار ارجاها في الانتقاء
وارجاها ليلة الحادي والعشرين والثالث والعشرين
وهذا ايضا يحسن ان يكون قولا في المسئلة فتكمل
الاقوال به ثلاثة وعشرين قولا وذهب جماعة
من العلما الى انها تنتقل فتكون سنة في ليلة وسنة
في ليلة اخرى وهكذا وهذا قول مالك وسفيان
الثوري واحمد بن حنبل واسحق ابن راهوية وابي
ثور وغيرهم وعزاه ابن عبد البر في الاستذكار
للشافعي ولا تعرفه عنه ونكى قال به من الصحابة
المزني وابن خزيمة وهو المختار رضد النووي وغيره
للجمع بين الاحاديث الواردة في ذلك فانها مختلفة
اختلافا لا يمكن معه الجمع بينها الا بما ذكرناه وبه
يصير في المسئلة خمسة وعشرون قولا وذهب

Copyright © King Saud University